أسطورة تدارك الأخفش للبحر المتدارك

أ. د. محمد عبد المجيد الطويل (*)

« إياكَ إنْ نُقِلَ إليك وزنٌ منسوب إلى العرب ، لا تراه فى الحصر ، أن تعد فواته قصورًا فى المخترع ، فلعله تعمد إهماله لجهة من الجهات ، وأى نقيصة فى أن يفوته شىء هو فى زوايا النقل لا زوايا العقل »

السكاكى ، مفتاح العلوم

تشيعِ فى بعض العلوم شائعات غير صحيحة ، يلقيها أحدهم مرة ، غير ملقٍ لها بالاً ، وسرعان ما يتلقفها الناس ، ويتوارثونها خَلَفًا عن سلفٍ ، جيلاً وراء جيل ، غير مبالين بمدى صدقها أو كذبها ، ودون اهتمام بالبحث عمن أطلقها ، المهم أن تُرْوَى ، ما دام أن فلانًا أو غيره رواها ، وهكذا من قلد عالمًا لقى الله سالمًا ...

من هذه الشائعات التى قابلتنى فى بداية حياتى الجامعية ، مقولة أن الخليل جمع أوزان الشعر العربى ، فوجدها خمسة عشر بحرًا ، وأن الأخفش تدارك عليه البحر السادس عشر ، ولذا أطلق عليه لقب المتدارك أو المحدث ...

وهذه المقولة تتردد في بعض كتب العروض القديمة ، وفى كل كتب العروض المحدثة . دون أن يكلف أحد من المؤلفين نفسه مئونة التثبت من صدقها ، أو البحث عمنّ أطلقها (١) .

(*) أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة .

(١) راجع مثلاً « المرشد إلى فهم أشعار العرب » للدكتور عبد الله الطيب (١/ ٨٠) ، « وفن التقطيع الشعرى والقافية » ، للدكتور صفاء خلوصى (١٩٤) ، « فى علمى العروض والقافية » للدكتور أمين =

والشائعة مرفوضة ينسفها واقع دوائر العروض نفسه ؛ لأن فكرة الدوائر عند الخليل قائمة على الفك من الوتد أو السبب ، والمتقارب تفعيلته فعولن //٥/٥ والمتدارك عكسه فاعلن /٥//٥ = لُنْ فعو . أما أن الخليل لم يذكره فهذه حقيقة ؛ لأنه ليس لديه شعر عليه ، وحتى اليوم بعد الخليل بقرون ليس لدينا شعر جاهلى أو إسلامى أو أموى (١) على هذا المتدارك ، لكن نظام الدائرة - كما قلنا - يثبته ، فلعل الخليل عده مهملاً ، وكل دوائره فيها هذا وذاك ، المستعمل والمهمل .

وفضلاً عن هذا فإن أبا الطيب اللغوى (ت ٣٥٠ هـ) ذكر في كتابه مراتب النحويين شعرًا للخليل على هذا المتدارك ، ورواها له أيضًا صاحب إنباه الرواة ، وعنهما نقله جامع شعره (٢) .

فلعل الخليل عد البحر محدثًا ، فلم يذكره ولم يعتد بنظمه عليه ؛ لأنه محدث ، ويقول أبو العلاء عن هذا البحر : الوزن الذى يسمى ركض الخيل وزن ركيك ضَعُفَ وهجرته الفحول في الجاهلية وفي الإسلام ، وربما تكلفه الشعراء كما قال :

أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبَا فَشَجَاكَ وَأَحزَنَكَ الطَّلَلُ (٣)

ويقول فى موضع آخر : وقد ينقلب المتقارب إلى وزن آخر لم تستعمله العرب مثل قوله :

أَنتِ يَاقُوتَةٌ عِنْدَنَا فِى الرِّضَا غَيْرُ مَقْلِيَّةٍ عِنْدَنَا فِى الْغَضَبْ (٤)

= السيد (٩٤) ، « أوزان الشعر العربى وقوافيه » للدكتور إبراهيم الإدكاوى (١٣٣) ، « دراسة نظرية تطبيقية » للمرحوم الدكتور بدوى المختون (٨٠) ، « العروض والقافية دراسة ونقد » للدكتور عبد الرحمن السيد (٨٥) ، « أهدى سبيل إلى علمى الخليل » ، لمحمود مصطفى (٩٢) ، « ميزان الذهب » لأحمد الهاشمى (٩٧) ، « دراسات في العروض والقافية » للمرحوم الدكتور عبد الله درويش (٩٧) .

(١) وهو الشعر الذى كان أمام الخليل وهو يستنبط العروض ويستخرج أوزانه .

(٢) راجع « مراتب النحويين » (٣٢) ، « وإنباه الرواة » (٣٤٢/١) ، « شعراء مقلون » لحاتم الضامن (٣٤٨) ، (٣٥٣) .

(٣) رسالة « الصاهل والشاحج » (٥٢٧) ، « والعروض والقوافى عند أبى العلاء المعرى » .

(٤) الفصول والغايات (١٣٤) .

وعلى هذا فالشق الأول من القضية صحيح ، الخليل لم يذكر المتدارك ، لكنه موجود فى دائرته ، وبخاصة أن هذه الدائرة ليس فيها سوى بحر واحد هو المتقارب ...

ونأتى إلى الشق الثانى : هل تداركه الأخفش ؟ .. وإذا لم يكن هذا صحيحًا فمن تداركه ، ومن ألقى هذه الشائعة إلى الناس ؟ ...

ونقول : إن الأخفش لم يتدارك المتدارك ، ويؤيدنا فى هذا شيئان ، أولهما كتاب العروض للأخفش فقد عُثر عليه مؤخرًا (١) وليس فيه أى إشارة إلى هذه القضية لا من قريب ولا من بعيد مع أن في الكتاب أشياء خالف فيها الأخفش أستاذه الخليل ، أو استدركها عليه ، أو رفضها لكن لا ذكر لهذا التدارُك ...

والأمر الآخر أننا لا نجد هذه الشائعة فى التراث العروضى بعد الخليل ؛ لأكثر من ثلاثة أو أربعة قرون ...

ولقد حاولت تتبع مسار هذه الشائعة ، فرجعت إلى كل كتب العروض (٢) القديمة التى طبعت بعد ترتيبها تاريخيًّا فوجدت الآتى :

التراث العروضى الذى وصل إلينا بالفعل هو :

١- الأخفش	ت ٢١٥ هـ	فى كتابه العروض
٢- ابن عبد ربه	ت ٣٢٨ هـ	فى كتابه العقد الفريد
٣- الصاحب بن عباد	ت ٣٨٥ هـ	فى كتابه الإقناع
٤- ابن جنى	ت ٣٩٢ هـ	فى كتابه مختصر العروض
٥- الجوهرى	ت ٤٠٠ هـ	فى كتابه عروض الورقة

(١) حققه الدكتور أحمد عبد الدايم ، ونشره فى القاهرة ١٩٨٩ .

(٢) لن نحاول - طبعًا - الرجوع إلى كل كتب العروض ، وإنما كتب العروض التى طُبعت سواء أكانت محققة أم غير محققة .

٦- المعرى	ت ٤٤٩ هـ	في كثير من رسائله وكتبه [1]
٧- التبريزى	ت ٥٠٢ هـ	فى كتابه الكافى
٨- ابن القطاع	ت ٥١٥ هـ	فى كتابه البارع
٩- الزمخشرى	ت ٥٣٨ هـ	فى كتابه القسطاس المستقيم
١٠- الشنتريني	ت ٥٥٠ هـ	فى كتابه المعيار
١١- السكاكي	ت ٦٢٩ هـ	فى كتابه مفتاح العلوم
١٢- المحلى	ت ٦٧٣ هـ	فى كتابه شفاء الغليل
١٣- حازم القرطاجنى	ت ٦٨٤ هـ	فى كتابه منهاج البلغاء
١٤- ابن واصل الحموى	ت ٦٩٧ هـ	فى كتابه الدر النضيد
١٥- الإسنوى	ت ٧٧٢ هـ	فى كتابه نهاية الراغب
١٦- الدماميني	ت ٨٢٧ هـ	فى كتابه العيون الغامزة

- الأخفش - كما قلنا - لم يتعرض للقضية .

أما ابن عبد ربه فقد درس الأعاريض والقوافى ، فى كتابه العقد الفريد [2] وقد ذكر البحور الخمسة عشر ولم يعرض للقضية من قريب أو من بعيد ، ولم يشر للمتدارك ولم يذكره باسمه ، لكنه جعله مهملاً فى دائرته فتكون الدائرة فيها مستعمل وهو المتقارب وفيها مهمل كذا فقط ، وعنه يقول فى أرجوزته :

وبعدها خامسة الدوائر للمتقارب الذى بالآخر

ينفك منها شطره وشطر لم يأت فى الأشعار منه الذكر

هذا ما قاله : لم يأت فى الأشعار ، ولم يصرح باسمه ...

(١) جمعنا آراء أبى العلاء العروضية كلها من رسائله وكتبه وحققناها فى كتاب العروض والقوافى عند أبى العلاء المعرى ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

(٢) انظر (٣٤/٤) وما بعدها : الجوهرة الثانية .

فإذا ما ذهبنا إلى العَلَمِ التالى لابن عبد ربه ، وهو الصاحب بن عباد فنجد كتابه الإقناع فى العروض وتخريج القوافى (١) ونجده يذكر البحور الخمسة عشر فقط ولا يعرض للمتدارك ، ولا قصته من قريب أو من بعيد ، مما كان مثار دهشة محققه فيقول : عجيب جدًّا أن يجىء عصر الصاحب بعد عصر الأخفش الذى يقال عنه إنه استدرك على أستاذه الخليل بحرًا جديدًا ، يقصدون به بحر المتدارك ... ومع هذا نرى الصاحب لا يعترف به بحرًا ، مقتفيًا بذلك أثر الخليل (٢) .

العلم الذى يلى الصاحب ، هو عبقرى العربية الكبير ، أبو الفتح ابن جنى فى كتابه (٣) مختصر العروض .

وبالرجوع إليه لا نجد أى إشارة لهذه القضية فهو ، كسابقَيْه ، يذكر البحور الخمسة عشر فقط ولا يعرض للمتدارك أصلاً ...

وبهذا نكون قد رصدنا قرنين من الزمان بعد الخليل لم يذكر أحد منهم هذه المقولة (٤) .

العلم الذى يلى ابن جنى هو الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد فى كتابه عروض الورقة (٥) .

فنجده يذكر المتدارك باسمه ، وهذا لأول مرة كما رأينا ، ويقول عنه : إنه مثمن قديم ، مسدس محدث ، ثم ينتهى إلى أن الخليل لم يعده ضمن الأبحر المعتبرة ، لكنه لا يذكر قصة استدراكه من قريب أو من بعيد (٦) .

وبعد الجوهرى يتوقف بنا البحث عند أبى العلاء المعرى ، وقد عرض

(١) حققه محمد حسن آل يس ، وأعاد نشره الدكتور إبراهيم الإدكاوى ، وعلى نشرته كان اعتمادنا .

(٢) السابق (١٥٣) .

(3) حققه الدكتور حسن شاذلى فرهود ، وأعاد تحقيقه الدكتور أحمد فوزى الهيب ، وعلى نشرته كان اعتمادنا .

(٤) على الأقل فيما وصلنا من تراثهم .

(٥) حققه محمد العلمى ، ونشرته دار الثقافة المغربية ١٩٨٤ م ، وأعاد تحقيقه صالح جمال بدوى بمكة المكرمة عام ١٩٨٥ م ، واعتمدنا على النشرتين معًا .

(٦) نشرة محمد العلمى (٦٨) ، ونشرة صالح جمال (٩١) .

للمتدارك في الفصول والغايات ، ورسالة الصاهل والشاحج ، وقد ذكرنا رأيه فى مقدمة هذه الدراسة ، المهم أنه هو الآخر لم يعرض لقضية المتدارك .

وبعد أبى العلاء يلقانا تلميذه يحيى بن على الخطيب التبريزى في كتابه الكافى فى العروض والقوافى (١) .

ونراه يذكر البحور الخمسة عشر فقط ثم يعلق على الدائرة الخامسة بقوله : سميت دائرة المتفق ... ومن أصل الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقارب غيره فأفرده في دائرة .. ومن أصل غيره أنه لما انفك منها المحدث وهو من وضع (لُنْ) من (فعولن) ؛ لأنك تقول : لُنْ فعو لُنْ فعو ، فيصير فاعلن فاعلن (٢) .

كذا فقط : من أصل غيره . مَنْ غيرُه ؟ وما اسم المحدث ؟ ... لا شيء .

ويجيء بعد الخطيب ابن القطاع السعدى الصقلى فى كتابه البارع (٣) .

ونجده يذكر البحور الخمسة عشر فقط ، ثم يذكر زحافات المتقارب ، ويقول : وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنسًا يسمى المخترع ، ويسمى الخبب ، وركض الخيل ، وهو مبنى على فاعلن ثمانى مرات (٤) .

فهو - كما ترى - لم يذكر مَنْ بعضُهم هذا وما اسم البحر ؟ ...

فإذا ما ذهبنا إلى الزمخشرى أبى القاسم محمود بن عمر ، وجدنا كتابه القسطاس المستقيم فى العروض (٥) .

ونجده يذكر البحور الخمسة عشر ، ثم يذكر السادس عشر بقوله : الركض ، وهو فى البناء مثمن كما هو فى الدائرة ، غير أنه جاء مخبونًا أو مقطوعًا (٦) .

---

(١) نشرة الحسانى حسن عبد الله .

(٢) السابق (١٣٨) .

(٣) نشرة الدكتور أحمد عبد الدايم ١٩٨٤ م .

(٤) السابق (٢٠٦) .

(٥) حققته السيدة بهيجة باقر الحسينى ، بغداد ١٩٦٩ م .

(٦) السابق (٢٣١) .

لم يذكره باسم (المتدارك) ولم يذكر قصة تداركه ، إلا أن محققته علقت على ذلك بقولها : سمى كل قوم من العروضيين هذا البحر باسم ، فسمى بالمتدارك ؛ لأنه تدارك به الأخفش النحوى على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور ... كذا دون أن تذكر مرجعًا لما ذكرت ...

وبعد الزمخشرى يلقانا ابن السراج الشنترينى فى كتابه المعيار فى أوزان الأشعار (١) .

فوجدناه يذكر البحور الخمسة عشر ، ويعلق على المتقارب بقوله : رب دائرة المتفق لا يشركه فيه غيره عند الخليل (٢) .

ثم يذكر المتدارك ريقول عنه : وقد ذهب غير الخليل إلى أنه مستعمل ويسمى المخترع والخبب وركض الخيل ، وليس عند الخليل شعرًا ، ويروى أنه نص على طرحه (٣) .

أربعة قرون الآن بعد الخليل ، ولم يذكر أحد حتى الآن تدارك الأخفش له ... كل ما وجدناه مهمل عند غير الخليل ، وفى إشارات على استحياء ، لم يصرح بها كل من رجعنا إليهم ، إنما ذكرها بعضهم فقط ...

وبعد ابن السراج نجد السكاكى فى كتابه مفتاح العلوم ، وقد ذكر البحور الخمسة عشر فقط وعد المتدارك من شواذ البحور ومهملها حيث يقول : هذه البحور - الخمسة عشر - هى التى عليها مدار أشعار العرب بحكم الاستقراء لا نجد لهم وزنًا يشذ عنها اللهم إلا نادرًا وأكثر الاستقراءات كذلك لا تخلو عن شذوذ شيء منها ... أو ما ترى المتدانى وهو فاعلن ثمانى مرات كقولنا :

زَارَنِى زَوْرَةً طَيْفُهَا فِى الكرَى فَاعْتَرَانِى لِمَنْ زَارَنِى مَا اعْتَرَى

كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب فى دائرته وكذا ما يتبعه من الزحافات كالخبن فى قوله :

---

(١) تحقيق د . محمد رضوان الداية ، بيروت ١٩٦٨ م .

(٢) السابق (٨١) . (٣) السابق (٨٤) .

أشجاك تشتت شعب هواك فأنت له أرق وصب

وكالقطع فى قوله :

إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا

على قول من يعده شعرًا [١] .

هذا ما قاله : عند من يعده شعرًا ، إذن هو عنده مهمل كسابقيه من العلماء ، وقد ذهب السكاكى إلى أشد من هذا فى مقدمة الفصل ، فقال : إياك إن نقل إليك وزن منسوب إلى العرب ، لا تراه فى الحصر أن تعد فواته قصورًا فى المخترع فلعله تعمد إهماله لجهة من الجهات ، وأى نقيصة فى أن يفوته شىء هو فى زوايا النقل لا زوايا العقل ... [٢] .

أرأيت إن كان شعرًا صحيح النسبة منقولاً عن العرب ، فلعل الخليل أسقطه لسبب ما ؟ ما بالك وهذا المتدارك ليس عليه شعر أبدًا لا من الجاهليين ولا من بعدهم حتى عصر العباسيين ، وإشاعة استدراكه ؛ لا نجد لها أبًا حتى الساعة ، فكأنها لقيطة ألقاها فى زاوية خربة وتركها ...

العلَم الذى نلقاه بعد السكاكى هو محمد بن على المحلى ، وله كتاب شفاء الغليل فى علم الخليل [٣] .

ونراه يذكر البحور الستة عشر كلها بما فيها المتدارك ، لكن دون أن يشير إلى قصة التَّدارُك من قريب أو من بعيد .

فهو يقول عن المتدارك : وأما المتدارك فوزنه فاعلن ثمانى مرات ، وله عروضان ... [٤] .

ونجىء إلى حازم القرطاجنى فى كتابه منهاج البلغاء [٥] .

---

(١) مفتاح العلوم (٢٦٧) .

(٢) السابق (٢٤٥) .

(٣) حققه الدكتور شعبان صلاح .

(٤) شفاء الغليل (١٨١) .

(٥) تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦ م .

فنجده يتحدث عن البحور وصورها ومجزوءاتها ومشطورها ، وما يعرض لكل صورة من تغيير مع تقديم رأيه الخاص ، المخالف - فى كثير من الأحيان - لما عليه القدماء ، مع تقديم رأيه فى شرف البحور ودناءتها ، وملاءمة الأوزان للمعانى ، على أنه رغم تكرار حديثه عن المتدارك فى أكثر من موضع من كتابه إلا أنه لم يذكر ما نحن فيه لا من قريب ولا من بعيد .

فهو يتحدث عنه مرة ، مقترحًا تغيير تقطيعه عما ذهب إليه القدماء ، مقدمًا تقطيعًا تساعيًّا : متفاعلتن متفاعلتن مرتان فى كل شطر ، ويدخله الإضمار ، وقدم عدة أخطاء وقع فيها القدماء فى صور البحر وتفعيلاته ، مما جعله يسمح لنفسه أن يغير فى شكل تفاعيله ، يقول (١) : .. فلهذه الأسباب وما جرى مجراها مما لا يتسع لذكره هذا الموضع اقتضى النظر البلاغى أن يعدل بكثير من تقديرات الأوزان عما قدر به العروضيون ؛ إذ كانوا جهالاً بطرق التناسب والتنافر (كذا) حتى إنهم جزءوا كثيرًا من الأوزان تجزئة وقعوا بها فى حيز الوضع المتنافر ، ولذلك حققنا فى كل وزن تجزئته المناسبة .

وعرض له مرة أخرى (٢) بالرفض فقال : والذى يُشك فى وضع العرب له الخبب ، فلم تعد القضية قضية تدارك إنما هو يشك فى أنه وزن عربى أصلا ..

العلَم الذى يلى حازما فى الترتيب التاريخى الذى التزمناه هو ابن واصل الحموى ، فى كتابه الدر النضيد فى شرح القصيد ، وهو شرح لقصيدة ابن الحاجب فى العروض (٣) فإذا ما ذهبنا إلى ابن واصل هذا وجدناه يذكر القضية لأول مرة (٤) ، فيقول : ثم أخذ فى ذكر المتدارك وهو البحر الذى أثبته الأخفش وأنكره الخليل (٥) كذا مرة واحدة - أثبته الأخفش - ولم يذكر لكلامه مصدرًا وهو من علماء القرن السابع ، بينه وبين الخليل خمسة قرون ؛ ولذا ليس مقبولا أن نجد عنده مالم نجده عند سابقيه .

---

(١) السابق (٢٣١) .
(٢) السابق (٢٤٣) .
(٣) حققه الدكتور محمد عامر ، وأعادت تحقيقه وحصلت به على الماجستير بإشرافى تلميذتى السيدة عزة عبد الستار فراج وعلى نشرتها كان اعتمادنا .
(٤) على الأقل بحسب مصادرنا .
(٥) الدر النضيد (٢٨٧) .

العلَم الذى يلى ابن واصل هو الإسنوى : جمال الدين عبد الرحيم الإسنوى الشافعى فى كتابه نهاية الراغب فى شرح عروض ابن الحاجب (١) ، وهو يذكر البحور كلها وحين يصل إلى المتدارك يقول : هذا هو البحر الذى لم يذكره الخليل وتداركه غيره ، ولهذا سمى المتدارك كما قاله ابن واصل وغيره (٢) .

كذا قال : تداركه غيره ، ومصدره ابن واصل ، مع أن ابن واصل صرح باسم الأخفش إلا أن الإسنوى لم يذكره ، فلعل فى نفسه منه شيئًا كما ذكرنا إذ لا يعقل أن تبدأ المعلومة بابن واصل ، بدون أن يكون لها أصل قديم ..

العلَم اللاحق للإسنوى ، وهو الأخير فى قائمتنا ، هو البدر الدمامينى فى كتابه العيون الغامزة على خبايا الرامزة (٣) وكلامه عن المتدارك مضطرب ، فهو مرة ينسب تداركه للأخفش كما فعل ابن واصل ، ومرة ينسبه إلى مجهول .

فهو مرة يقول عن الأوزان : كونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الأخفش بحرًا آخر ذهب إلى أنه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك .. والخليل يرى أنه من المهملات (٤) ..

ويقول فى موضع آخر بعد حديثه عن المتقارب : ويخرج منه بحر وزنه فاعلن ثمانى مرات ولم يذكره الخليل واستدركه المحدثون ، فسمى بالمتدارك والمحدث (٥) .

كذا مرة ذكره الأخفش ، وأخرى ذكره المحدثون ؟؟ ..

وعلى هذا فأول ذكر لهذه القضية ونسبته إلى الأخفش ، كان عند ابن واصل الحموى ت (٦٩٧ هـ) ولم يذكر مصدرًا واحدًا لكلامه هذا ، وتابعه الدمامينى ت (٨٢٧ هـ) والمتأخرون جميعًا .

* * *

---

(١) تحقيق الدكتور شعبان صلاح .

(٢) ص (٣٣٤) .

(٣) حققه الحسانى حسن عبد الله .

(٤) السابق (٢٢) .

(٥) السابق (٥٩) .

المراجع

أولاً : النصوص القديمة :

١ - الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة
العروض ، تح د . أحمد عبد الدايم ، القاهرة ٨٩ مكتبة الزهراء .
٢ - الإسنوى : جمال الدين عبد الرحيم
نهاية الراغب فى شرح عروض ابن الحاجب ، تح د . شعبان صلاح ، القاهرة ، دار الثقافة العربية ، ١٩٨٨ .
٣ - ابن جنى : أبو الفتح عثمان
مختصر العروض ، تح د . أحمد فوزى الهيب ، الكويت دار القلم ١٩٨٧ .
٤ - الجوهرى : إسماعيل بن حماد
عروض الورقة ، تح محمد العلمى ، المغرب ، دار الثقافة ١٩٨٤ ، وتح صالح جمال بدوى مكة المكرمة ١٩٨٥ .
٥ - حاتم الضامن
شعراء مقلون ، بيروت ١٩٨٧ عالم الكتب .
٦ - حازم القرطاجنى
منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تح محمد الحبيب بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦ .
٧ - الخطيب التبريزى
الكافى فى العروض والقوافى ، تح الحسانى حسن عبد الله ، القاهرة ١٩٦٩ .
٨ - الدمامينى : بدر الدين محمد بن أبى بكر
العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، تح الحسانى حسن عبد الله ، الرياض مكتبة اللواء ١٩٧٣ .
٩ - الزمخشرى : محمود بن عمر
القسطاس المستقيم فى العروض ، تح بهيجة باقر الحسينى ، بغداد ١٩٦٩ .
١٠- ابن السراج الشنترينى
المعيار فى أوزان الأشعار ، تح د . محمد رضوان الداية ، بيروت ١٩٦٨ .
١١- السكاكى : يوسف بن أبى بكر
مفتاح العلوم ، بيروت د . ت .
١٢- الصاحب بن عباد
الإقناع فى العروض وتخريج القوافى ، تح د . إبراهيم الإدكاوى ، القاهرة ١٩٨٧ .
١٣- ابن عبد ربه : شهاب الدين أحمد
العقد الفريد ، ط ٢ ، المطبعة الأزهرية ١٩٢٨ .
١٤- أبو العلاء المعرى

رسالة الصاهل والشاحج ، تح بنت الشاطئ ، دار المعارف القاهرة .
الفصول والغايات ، تصحيح محمود حسن زناتى ، القاهرة ١٩٢٥ .
١٥- ابن القطاع السعدى
البارع فى علم العروض ، تح د . أحمد عبد الدايم ، مكة المكرمة ١٩٨٥ .
١٦- المحلى : محمد بن على
شفاء الغليل فى علم الخليل ، تح د . شعبان صلاح ، بيروت ، دار الجيل ١٩٩١ .
١٧- محمد عبد المجيد الطويل
العروض والقوافى عند أبى العلاء المعرى ، نصوص محققة ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ١٩٨٧ .

ثانيًا : النصوص الحديثة :

١ - إبراهيم الإدكاوى (دكتور)
أوزان الشعر العربى وقوافيه ، ط أولى القاهرة ١٩٩٦ .
٢ - أحمد الهاشمى
ميزان الذهب ، بيروت ١٩٧٣ .
٣ - أمين على السيد (دكتور)
فى علمى العروض والقافية ، دار المعارف ، القاهرة .
٤ - صفاء خلوصى (دكتور)
فن التقطيع الشعرى والقافية ، بغداد ١٩٧٧ .
٥ - عبد الرحمن محمد السيد (دكتور)
العروض والقافية دراسة ونقد ، القاهرة د . ت .
٦ - عبد الله درويش (دكتور)
دراسات فى العروض والقافية ، مكتبة الشباب ، القاهرة د . ت .
٧ - عبد الله الطيب (دكتور)
المرشد إلى فهم أشعار العرب ، القاهرة ١٩٥٥ .
٨ - محمد بدوى المختون (دكتور)
دراسة نظرية تطبيقية ، مكتبة الشباب ١٩٧٧ .
٩ - محمود مصطفى
أهدى سبيل إلى علمى الخليل ، مكتبة صبيح ، القاهرة ١٩٧٥ .

ثالثًا : المخطوطات :

١ - ابن واصل الحموى
الدر النضيد فى شرح القصيد ، رسالة ماجستير محفوظة بمكتبة كلية دار العلوم إعداد عزة عبد الستار فراج .